

بيان مفتوح من لجنة النطاق العريض المعنية بالتنمية المستدامة إلى مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني

توجّه لجنة الأمم المتحدة للنطاق العريض المعنية بالتنمية المستدامة هذا البيان المفتوح إلى مندوبي البلدان المشاركة في مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني لعام 2016، ووكالات العون والإغاثة في حالات الكوارث والعاملين فيها، والمجتمع الإنمائي الدولي والقطاع الخاص:

نؤكد، نحن أعضاء لجنة الأمم المتحدة للنطاق العريض المعنية بالتنمية المستدامة¹، يقيننا وإيماننا الصادقين بالدور البالغ الأهمية الذي يؤديه النطاق العريض فيما يتعلق بتمكين النساء والرجال، وتحويل مجتمعاتنا واقتصاداتنا، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDG) التي اتفق عليها قادة العالم في سبتمبر 2015. ونحث المندوبين المشاركين في مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني على الاعتراف بأن التحديات الإنسانية يمكن التصدي لها على نحو أكثر فعالية من خلال الاستعانة التامة بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات (ICT) لما فيه خير الجميع. ويتطلب ذلك نشر بنية تحتية عالمية للنطاق العريض (بما فيها البنى التحتية للخدمات المتنقلة والساتلية)، إلى جانب التطبيقات والخدمات ذات الصلة، والمهارات المناسبة، بغية دفع عجلة التنمية وتعزيز العمل الإنساني حول العالم.

وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات أدوات تمكينية حيوية لتحقيق الركائز الثلاث للتنمية المستدامة المتمثلة في التنمية الاقتصادية، والتنمية الاجتماعية، والحماية البيئية. ويتعيّن على الحكومات أن تسعى جاهدةً من أجل توصيل غير الموصولين والجيل القادم من الشباب، باعتبار تكنولوجيات المعلومات والاتصالات والمهارات الإلكترونية أدوات لتحقيق الشمول للشمول والنمو الاقتصادي والتنمية. وعلاوةً على ذلك، تحقق الحلول الإنسانية تقدماً بفضل التطورات التكنولوجية الحديثة مثل الخدمات المالية الرقمية، والبيانات الضخمة، وإنترنت الأشياء (IoT)، إذ صرنا قادرين على التنبؤ بالأزمات ورصدها والاستجابة لها فور وقوعها، وتقديم المساعدة إلى المتضررين بصورة سريعة وفعالة. وعلى سبيل المثال، يمكن لحلول الإنذار في حالات الطوارئ أن ترسل إلى المشتركين في الخدمة المتنقلة في مناطق معيّنة رسائل قد تنقذ حياتهم من خلال الإنذار بالكوارث الوشيكة الحدوث أو غيرها من حالات الطوارئ. ويمكن للخدمات الساتلية أن تؤدي دوراً حيوياً، بل هي تقوم بذلك بالفعل، فيما يتعلق بتمكين عمليات الاستجابة والإغاثة والمبادرات الإنمائية على المدى البعيد في مناطق الكوارث وفي القرى الريفية وتوصيل غير الموصولين.

ويمكن لشبكات النطاق العريض، فضلاً عن التخطيط الفعال من أجل تحقيق التغطية بشبكات النطاق العريض في أوقات الأزمات، أن تساعد في التنبؤ بالأزمات والكوارث الطبيعية والتأهب والاستجابة لها على نحو أسرع وأكثر فعالية. ويمكن أن تساعد شبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التصدي للخدمات وتنسيق جهود الإغاثة في حالات الكوارث وإدارة النزاعات على نحو أكثر نجاعة وفعالية. ومن شأن التخطيط المبكر والتطوير الفعال للقدرات أن يكوّننا المهارات والقدرات الضرورية التي ستساعد على بناء بنية تحتية أكثر مرونة ومتانة من أجل التأهب للكوارث وتخفيف آثارها. وفي إطار حماية الجمهور والإغاثة في حالات الكوارث، تعتمد الوكالات المعنية بسلامة الجمهور اعتماداً كبيراً على الشبكات التي لا بد أن تكون موثوقة ومأمونة للغاية.

1 أطلق الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) مجدداً لجنة النطاق العريض المعنية بالتنمية المستدامة في شهر سبتمبر عام 2015. وتضم اللجنة قادة حكوميين من أنحاء العالم وكبار قادة الصناعة وممثلي الوكالات الدولية والمنظمات المعنية بالتنمية. وترد قائمة كاملة بأعضاء لجنة النطاق العريض في الموقع الإلكتروني www.broadbandcommission.org.

وفي سبيل تحقيق هذه الغاية، نحث جميع المشاركين على الاستعانة إلى أقصى درجة ممكنة بقدرات تكنولوجيات المعلومات والاتصالات باعتبارها أدوات للتنمية، وتحسين عمليات التخطيط بشأن البنية الأساسية للنطاق العريض، حتى يتسنى لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات والنطاق العريض تحسين وتيسير التصدي للكوارث والوقاية منها؛ وتطوير القدرات والمحتوى ذي الصلة مسبقاً، وخصوصاً فيما يتعلق بالشباب. ويمكن لتكنولوجيات النطاق العريض أن تساعدنا على استغلال الموارد القائمة بكوكبنا على نحو أكثر نجاعة وفعالية لضمان تحقيق التنمية المستدامة ومكافحة تغير المناخ والمخاطر المتنامية ومواطن ضعف السكان الأكثر فقراً في العالم إزاء الكوارث الطبيعية والصدمات الخارجية.

وتمثل البنية التحتية شرطاً مسبقاً ضرورياً لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام، لكنها ليست كافية. فأهميتها تماثل أهمية القيام منذ البدء بتعزيز الاستثمارات في بناء القدرات، وفي المحتوى والخدمات المحلية بلغات عديدة على شبكة الإنترنت، وتنمية المعارف المعلوماتية والإعلامية، التي بدونها لا يمكن الاستفادة التامة من البنية التحتية من أجل التنمية. ولا يمكن التصدي لأوجه عدم المساواة، وتحقيق الشمول الرقمي، وتبادل المعارف الإنمائية مع الجميع بدون اتباع نهج شامل. ولكي يساهم نشر النطاق العريض العالمي مساهمة كبيرة في التنمية، لا بد من تمكين الناس من تحويل المعلومات إلى معارف تحقق التعلم والمهارات الرقمية مدى الحياة، بما يزيد من فرص العمل، ويبرز التمثيل المتعدد اللغات والتنوع الثقافي، لخيرهم، وخير مجتمعهم.

وتعترف لجنة النطاق العريض بأن العالم يواجه احتياجات إنسانية واسعة النطاق، وتعيد تأكيد إيمانها بأن النطاق العريض/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد أتاحت لنا الأدوات اللازمة للتصدي للتحديات الرئيسية بوسائل جديدة ومبتكرة، من شأنها أن تحسن من وقت الاستجابة بالنسبة لملايين المتضررين من النزاعات والكوارث. ويتسم الشمول الرقمي بأهمية بالغة لضمان ألا يتخلف أي فرد أو أي مجتمع عن الركب. فلننتهز هذه الفرصة الثمينة لكي نسعى جاهدين إلى عالم يمكن فيه لكل مواطن أن يستفيد من الفرص والفوائد التي تتاح من خلال نفاذ ميسور التكلفة إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومن خلال التوصيلية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ونحث المندوبين المشاركين في مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني على توصيل سكان العالم من خلال النطاق العريض والاستفادة التامة من التكنولوجيات في تحقيق النمو الاقتصادي الشامل، والتماسك الاجتماعي، والشمول الرقمي، والإدارة المستدامة لمواردنا الطبيعية.

أعضاء لجنة الأمم المتحدة للنطاق العريض المعنية بالتنمية المستدامة

إسطنبول، 23 مايو 2016